

تفسير سورة الفتح (4) | الآيات (71-01) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه من تفسير سورة الفتح او يعني وقفات مع آيات من سورة الفتح. اسأل الله عز وجل ان يجعل لها هذه السورة فتحا لنا في ديننا ودينانا واخراتنا. واسأل الله عز وجل ان - [00:00:00](#)

وانفعنا بهذا القرآن مع نبينا والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. دائما احاول ان اكرر آ أهمية جلس القرآن والانسان يستحضر هذا الثواب العظيم ويستحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل القرآن هم اهل الله وخاصة - [00:00:34](#) تحضر ان هذا الكلام كان من ملكي سبحانه وتعالى وانا نحاول ان تقترب سويا بفهم هذا الكلام. حتى نتدبره ونعمل بما فيه. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من العاملين بكتابه المجاهدين - [00:00:54](#)

لنصرته كنا توقفنا بعد ما تكلمنا في اية البيعة التي وضحت ان نصره الدين ليست بالكلام ولا بالاماني وان من يريد ان ينصر النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى في قوله سبحانه لتعزروه وتوقروه على قولنا من الضمان - [00:01:08](#) الايات تعود الى النبي صلى الله عليه وسلم. جاءت بعدها اية البيعة يعني اللي عايز ينصر الدين لابد ان يقدم لابد ان يبذل واعلى صور التضحية ان يقدم نفسه فكانت البيعة على الموت. ان الذين يبائعونه. وتكلمنا في هذه الايات في بعض المعاني - [00:01:30](#) ثم قال الله عز وجل بعدها سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل ردا عليهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا - [00:01:49](#) بل ظننتم الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ايدا. وزين ذلك في قلوبكم. وضمنتم ظن السوء وكنتم قوما مهورا جاءت هذه الايات بعد اية البيعة وكأن ربنا سبحانه وتعالى بعد ما ذكر اية البيعة على الموت لم يذكر ماذا حدث - [00:02:14](#) بل تكلم عن لحظات رجوع النبي صلى الله عليه وسلم انه وهو عائد الى المدينة سيحدث كذا وكذا كأن القضية ليست ما هي النتيجة المهم ان نصل الى هذه المرحلة - [00:02:37](#)

يعني مش مهم مين اللي انتصر طب حصل بعد ذلك توضح ماذا حدث لكن القضية دائما مش ايه المهم النتيجة زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال في سرعة العاديات والعدايات ضمحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا ناس بتستعد وتجاهد في سبيل الله حتى اغارت في الصباح فالمغيرات صبحا - [00:02:51](#) فائرا به نفع التراب في وسط المعركة فوسطنا به جمعا وبعد كده خلاص. طب بعد ما وصلوا لوسط المعركة وسط المعركة وتوسطوا الجموع والغراج الغبار صعد وانت ما عدتش شايف اللي حصل فائرا به نفع التراب والغبار فوسطنا به جمعا. طب وبعدين اللي حصل؟ تنتهي - [00:03:11](#)

ينتهي المشهد ان الانسان لربه. مشهد ثاني. طب الناس دي انتصرت؟ طب قتلت؟ طب ايه اللي حصل؟ مش مهم. المهم ان هي استطاعت ان تصل الى هذه النقطة فالمهم انك تصل الى مسألة البيعة وان تحافظ عليه. دي اول نقطة. النقطة الثانية - [00:03:33](#) سيقول الله عز وجل لا يترك نبيه ايدا ولا يترك المؤمنين ايدا. ربنا بيعرفهم ان هم هيقابلوا صنف من الناس غريب صنف المنافقين. يعتمد دائما من اول لحظات الكلام على المنافقين. في اول سورة البقرة دائما يعتمدون على الكلام - [00:03:50](#) يعني ربنا في اول لما المؤمنين راحوا المدينة كانوا متعودين في مكة ان في واحد كافر وفي واحد مسلم الكافر بيعذب المسلم والمسلم يبصير على دينه. لما راحوا المدينة كانت مفاجأة ان فيه صنف غريب مختلف تماما. لذلك قال الله عز وجل ومن - [00:04:10](#)

الناس ووسط ناس مستخبي من يقول اول وصف للمنافقين في القرآن من اول سورة البقرة انه يتكلم كثيرا انه دائما يحافظ على الكلام هنا ربنا سبحانه وتعالى يقول لما ترجعوا المدينة هتجدوا هذا الصنف مستمر في الكلام. سيكون - [00:04:28](#)

دايما يدعي الايمان عنده اعدار بيتبرأ من المشاكل يسعى الى المغانم بيتعد عن المغانم له تصور معين كنا اتكلمنا في درس قبل كده متى يظهر او متى يتكلم المنافقون؟ لانهم كثيروا الكلام - [00:04:48](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيعرف النبي صلى الله عليه وسلم بيعرف المؤمنين بصيغة المستقبل لما ترجع المدينة هيقولوا لك وقد قالوا ده من اعجاز القرآن. كان ممكن واحد يقول يعني ممكن المنافقين يتجمعوا يقولوا خلاص احنا مش هنقول عشان نكذب القرآن. لن يستطيعوا. بل قالوا ذلك - [00:05:04](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين راجعين وعارفين ان ده هيحصل. انا عايزك تتخيل المشهد ودي من اللطائف دايما في وسط المحنة محنة. يعني صلح الحديبية كان ثقیل على النفوس - [00:05:23](#)

كان محتاج يقين عالي عشان الناس تثبت ولم يثبت في هذه اللحظات الا الصديق رضي الله عنه. فهما راجعين راجعين في هم وغم وكرب. فنزلت سورة الفتح ببشريات تخيل لما واحد مستغرب في اللي حصل سور الحديبية وتنزل عليه سورة الفتح - [00:05:37](#)

وبعدين يرجع المدينة يلاقي المنافق يقول له ايه؟ شغلطنا اموالنا واهلونا. فيضحك. فيقول اول لما يسمع المنافق يقول كده يقول ايه؟ صدق الله فيزداد يقينا فاحيانا افعال اهل الكفر والنفاق تجعل ايمان المؤمنين يزداد. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما - [00:05:57](#)

الله ورسوله. احنا عارفين ان انتم هتتجمعوا مع بعض. عارفين ان المشركين مع اليهود مع المنافقين هيحطوا ايدهم في ايد بعض. هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما - [00:06:19](#)

لما يرجعوا يلاقي المنافقين جايين النبي صلى الله عليه وسلم شغلطنا اموالنا واهلونا. فيبتسم المؤمن ويزداد يقينا به سيقول سيرة المستقبل سيقول سيقول لك ودي من المتشابهات عشان اللي بيحفظ سورة الفتح اللي جاية سيقول المخلفون مش سيقول لك - [00:06:32](#)

اللي هتيجي لنا المخلفون سيكون لكل اهل الايمان. انما هنا رايعين للنبي صلى الله عليه وسلم تحديدا بصفته القائد صلى الله عليه وسلم اللي هم آآ تخلفوا عن السير معه - [00:06:53](#)

سيقول لك للنبي صلى الله عليه وسلم المخلفون كان متوقع سيقول لك المتخلفون الذين تخلفوا في واحد تخلف عن الغزوة لا ربنا سماهم ايه المخلف. المخلف ده في اللغة بيسموها يصيب اذا بيسموها ايه - [00:07:07](#)

اسم مفعول. يعني مش هو اللي تخلف. حد اللي خلاه في في قوة او في حد خلاه يتخلف. مش هو اللي تخلف من نفسه اول وقفة مع الكلمة دي الوصف - [00:07:30](#)

تاني وقفة مع هذه الكلمة الاسم المفعول. الوصف شف ربنا سماهم ايه؟ المخلفون الشيء اللي بيتخلف ده المتاع اللي بيسقط من القافلة ولا تلتفت اليه. المخلفات اللي بتتجمع وتلقى كأن ربنا سبحانه وتعالى يقول لنا لا تلتفتوا اليهم - [00:07:43](#)

اهل الايمان نفسهم ان العدد يبقى زيادة وكان بيحزن بعض المؤمنين لما يبجوا يخرجوا المعركة ويتخلف المنافقون بيحزنوا ان العدد قليل النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج عمرة في ذي القعدة هذه العمرة صلح الحديبية - [00:08:04](#)

كان عمل اه عهود مع قبائل من الاعراب. ست او خمس قبائل اسلم واشجع وجهينة ومزينة وغفار وبعضهم اظاف قبيلة اسمها الدين ست قبائل تقريبا او خمس قبائل من الاعراب اللي حوالين المدينة النبي عمل معهم معاهدات ان اي معركة هيخوضها النبي صلى الله عليه وسلم هم هيخوضوها معه - [00:08:22](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يذهب الى العمرة بعث الى هذه القبائل ان يخرجوا معه. ليه يخرجوا معه مش رايح يحارب؟ حتى يكون يمثلوا قوة ان العدد كل ما يزيد فقريش تخشى الحرب - [00:08:42](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم عمل حاجتين كان يريد انه يكثر العدد وسقى الهدى. سقى الهدى حتى يثبت لهم انه لا يريد الا العمرة

وكثر العدد عشان قريش لا تتعرض له بالحرب فتتم العمرة - 00:08:55

فلما اغلب القبائل يعني بعض كتب السير عدت بعض آآ يعني ايه؟ اعداد بسيطة من الست قبائل اللي شاركوا يعني فلان من فلان الفلاني من قبيلة كذا عشرة مثلا من قبيلة كذا اللي شاركوا مع نسبة وغالب القبائل الست تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم. فده

احزن - 00:09:08

هذا الموقف احزن المؤمنين خلاهم يحزنوا ليه؟ اصبحوا آآ زعلانيين ليه المؤمنين؟ لان كان نفسهم ان العدد كبير خايفين ان العدد

يقل؟ فلقريش تحاربهم والعمرة ما تحصلش ويحصل غزوة ومعركة والمؤمنين مش مستعدين - 00:09:28

وربنا بيقول لهم هم مجرد مخلفات لا تلتفت اليهم. كما قال الله عز وجل لهم في تبوك ايضا لما تخلفوا عنه لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا مش مازا دوكم عددا؟ ما تفترضش ان هو لما يبقى معك هيزود عددك بالعكس. ده وجوده معك بالناقص. يعني كل ما عددهم بيزيد

- 00:09:44

في جيش كل ما القوة بتاعتكم بتقل. وجودهم بيمثل تناسب عكسي. اعداد المنافقين في وسط المؤمنين كلما بتزداد بيعملوا اثر عكسي على المؤمنين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلاكم. يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم. فيكم ناس هتتأثر

بالكلام ده - 00:10:04

فسماهم الله عز وجل مخلفون لا تلتفتوا اليه. حاجة واطرمت. ما تفكرش فيهم خلاص. لا قيمة لهم شوف الانسان الذي لا ينصر دين الله

عز وجل لا يساوي شيئا وقاعد عشان يحافظ على حاجة معينة. اصبحت كل حياته لا قيمة لها - 00:10:27

كل الحياة اصبح هو سماه الله عز وجل المخلوق. ثانيا اسم مفعول ان الله عز وجل هو الذي قال فالجن في قلوبهم انهم لو ارادوا

الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم والعياذ بالله - 00:10:49

يبقى احيانا الانسان لما بيتخلف عن شيء عظيم في الدين بيكون عقوبة عقوبة لاعرابي لسوء ظنه لتردده لربيته التي يعيش فيها. لانه

عايش في ريب مش عايز اصلا ينصر الدين. خايف جبان فيعار - 00:11:07

انه لا يوفق للخروج بل قيل ان هناك من وفق للخروج ولكن حرم من البيعة. الجد ابن قيس. من وسط الف وربعميت واحد او اكثر كل

الناس بايعه. الا الجد المقاوم - 00:11:22

لم ينل هذا الشرف البيعة بيعة الرضوان تخيل واحد خرج ويحرم من هذا الاجر العظيم فاذا المخلفون ان احيانا الانسان والعياذ بالله

يكون العقاب انه يمنع من المشاركة في شيء عظيم لنصرة الدين - 00:11:35

نسأل الله عز وجل الا يحرمنا ابا من نصره دينه سيقول لك المخلفون من الاعراب. قلنا الاعراب اللي هم اللي حوالين المدينة البادية

اللي حول المدينة وكانوا خمس او ست قبائل - 00:11:57

طيب هيقولوا ايه؟ هو اللي حصل؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج قعدوا مع بعض كده قالوا ايه يذهب اليهم في دارهم

وكانوا قريش كانوا يغزونه في عقر داره ويقتلون اصحابه. اذا كان كانوا هم لسه عندنا السنة اللي فاتت - 00:12:09

الاحزاب وكانوا هيموتونا انتم رايعين لهم هناك انما اصحاب محمد اكلة رأس. ده شوية صغيرين كده متجمعين يعني لو اتجمعوا على

راس شاي يدوبك ياكلوها وخلاص او رأس ابل يا دوبك ياكلوها. ده حاجة صغيرة خالص. كل همهم الطعام والشراب ومجموعة

صغيرة رايعين يعملوا ايه دول؟ فلن نخرج معهم. خافوا - 00:12:28

طب قالوا هنقول للنبي ايه صلى الله عليه وسلم؟ لو قلنا له الحقيقة ان احنا مش واثقين فيك. ومش واثقين في كلامك. مش واثقين

في اوامر ربنا. ومش واثقين في قوة المؤمنين - 00:12:48

هيبقى كده ده بيطعن في ايماننا. احنا نشوف حجة تانية فقالوا خلاص لما يرجع النبي صلى الله عليه وسلم اول لما يبجي نقول له

ايه؟ شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لهم - 00:12:58

عايزين نقف مع الكلمة دي اكثر من وقفة اول حاجة هو الانسان اللي بيشغله ماله والاهل والولد يشغلونه عن نصره الدين. دي حاجة

كويسة ولا حاجة وحشة حاجة سيئة مش حاجة كويسة. طب هو معقول واحد يعتذر يقول على نفسه حاجة وحشة؟ يعني

المنافقين رايعين يعتذروا - 00:13:12

فبدل ما يقولوا له مسلّا ان احنا كنا مشغولين بالعبادة مسلّا او ان احنا ما كناش متخيلين زي في غزوة احد لو نعلم قتالا لو اتبعناكم ما كناش متوقعين ان يحصل كده - 00:13:36

كان ممكن يشوفوا عذر تاني. هم هنا اختاروا العذر ده ليه؟ ليه قالوا شغلانا؟ اموالنا واهلنا. اولاهل هذا عذر يقبل من المؤمن يتكلم عن النظرة دي. النقطة الثانية شوف المنافقين والخبث بتاعهم وهم بيعملوا هنا ايه - 00:13:46

اول حاجة في مسألة هل ده عزز اصلا؟ هل يقبل من المؤمن ان يقول شغلنا اموالنا واهلنا كان صاحب الظلال بيقول كلمة جميلة قوي بيقول ايه؟ فللناس دائما اهل واموال. يعني طب ما كل الناس عندها اهل واموال. يعني لو كل واحد قال - 00:14:03

اصلنا ظروف شغلي منعني من نصر الدين. طب ما الناس كلها بتشتغل اومال مين اللي هينصر الدين يعني لو واحد قال اصل انا بس اهلي دايم مانعيني من وصل الدين. طب ما الناس كلها عندها اهل. امال مين اللي هينصر الدين؟ واحد قال اصل انا بس مشكلة

التجارة والفلوس وعشان احصل مال - 00:14:19

منعني من وصول النور. طب ما الناس كلها عندها فلوس امال مين اللي هينصر الدين؟ ودي اشكالية خطيرة جدا عشان نسكت الكلام ده على واقعنا تسربت اينا بعد ما اصبح فيه للاسف بعض آآ يعني ايه بعض العلمانية في التفكير في المجتمع وحصل فيه انفصال

بين الدين والدنيا بقى الدين واخذ جنب حتى - 00:14:36

الكليات الشرعية بعيدة عن الكليات الثانية وسموا الكليات الثانية علمية وكأن الشرع مش علم واصبح الانسان لما بيتخصص في مجال معين دنيوي ما لوش علاقة بالدين. في حين ان كان علماء المسلمين عادي ممكن يبقى له وظيفة زي النحاس دي وظيفة من

النحاس والزجاج وغيرهم من - 00:14:59

حتى من اسمه كان له وظائف معينة او بيدرس علوم دنيوية معينة لكن هو عالم في الدين. الفصل التام ده متأخر فاصبح في حياتنا الوقتي من مسلّا واحد طبيب قلت له لآ. انت مش مطالب انك تنشر الدين. امال انا هعمل ايه؟ انت مطالب انك تبقى طبيب شاطر.

شاطر. متميز. فقط. فقط. يعني ما اتعلمش مسلّا لا لا - 00:15:18

طب امال هنكر المنكر ازاى النبي صلى الله عليه وسلم قال بصيغة العموم في عموميات في الدين من رأى منكم منكرا فليغيره. في عموميات في الدين كتير في نص الدين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدعوة الى الله. العمومات دي هنوديه فين؟ لما لما

الدكتور ما ينفعش يشتغل للدين عشان هو دكتور والمهندس ما ينفعش يشتغل في الدين - 00:15:44

عشان هو مهندس فلازم وظيفته الاساسية فقط انه يبقى مهندس شاطر. والتاجر يبقى تاجر شاطر. امال مين اللي هيشغل في الدين بتوع الدين دول اللي هم ايه؟ الطائفة الصغيرة اللي الدولة بتختارهم وهي اللي بتديهم فلوس - 00:16:04

هم مطالبين ان هم يقولوا للدولة عايزاه مسلّا؟ اومال مين؟ طب ودول هيقدرنا يغطوا اصلا كل الدين في المجتمع؟ دول هيعيشوا وسط الناس في المجتمع؟ طب مين اللي هيوصل؟ لو بتاع الدين ده - 00:16:17

افترضا انه بيعرف يقوم بوظيفته اصلا وان هو بيجهز للحق. طب من اللي هيوصل للطباء في مكانهم لو بتوع الدين يا بتوع الطب؟ مش هيتعلموا دينهم. هيعرفوا الصح وشرع ربنا - 00:16:27

ازاي؟ وبتوع الهندسة. مين اللي هيعلمهم هم اه اصبحت هذه الفكرة بتنتشر المجتمع ان لا انت مش وظيفتك. انت وظيفتك الطبيب المسلم يعني ايه طويل مسلم؟ يعني انت مسلم؟ اه. بتصلي؟ اه. خلاص. انت بقى هات اخرك في الدنيا. فقط - 00:16:37

طب اتعلم دي لآ دين ربنا ده؟ فمن ينصر الدين اذا؟ يعني لو كلنا فكرنا بالتفكير ده في واقع انهزام رهيب الان بنحياه لا يخفى على احد. والكل الدين هو اللي بييجي يهاجم الدين بتاع الدين بس؟ يعني اللي بيعملوا مواقع اباحية واللي بيعملوا مواقع واللي بينشروا

شبهات دول بتوع دين بس؟ ولا كل الناس - 00:16:56

مسخرة جهودها وكل الاحزاب اجتمعوا لهدم الدين ده حتى الفكر يعني ده ده بفكرهم حتى حتى اذا هم لم يفعلوا ذلك احنا ما ينفعش نعمل كده ما ينفعش نفكر البطولة دي؟ ده غلط. كده الدين يهدم. ان ما حدش ما لناش دعوة بالدين. ليه انا دكتور؟ ما ليش دعوة.

يعني انت وظيفتك ايه؟ انا مهندس. مهندس - 00:17:18

ما ليش دعوة بالدين. طب انت اتعلمت حاجة مسلا في الشرع لأ. طب انت علمت اولادك سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. لأ. طب انت نصرت الدين؟ لأ. ليه؟ اصل انا وظيفتي مهندس. فقط! التأسير - 00:17:38

القيمة دي جنبها منين يعني فين في القرآن وفي السنة؟ مش احنا مسلمين؟ مصادر التلقي عندنا القرآن والسنة؟ فين التقسيمة دي؟ لو احنا كلنا فكرنا كده من ينصر الدين اذا - 00:17:48

هنسيبه لمين ياما الكليات اللي المسؤولة ان هي بتتلقى بتوع الدين الكليات الشرعية بتاخذ مجاميع قليلة. وناس آآ قليلة اللي بتخشها. واصبح المجتمع بيزول لها نظرة ونية وان هو ما بيعاملش معاملة معظمة عند آآ عند عموم الناس. امال مين اللي هينصر الناس؟ ده واقع بنحياه الان - 00:18:00

فلما ييجي كل حد نقول له ما تنصرش دي ليه يقول له اصل انا مشغول. شغلتنا يا مولانا. مشغول. مشغول بايه مشغول بقى بتجارة يخشى فسادها ومساكن يرضاها او بيحصل حاجة معينة او طب من ينصر الدين اذا - 00:18:22

امال مين اللي هيعمل؟ مين اللي هينصر الدين ومين اللي قال ان يستحيل جمع انك انت تشتغل في دنيته وتصلحها وتنصر دين ربنا. مين اللي قال انك لازم تبقى احادي في التفكير؟ مين اللي قال - 00:18:38

يعني مش مسلا احيانا بنقول ايه اذا لم تستطع فافعل كده. احيانا بنلزم الناس بالنزرة الاحادية دي انك انت تشتغل في دنيته فقط يا تشتغل للدين فقط مين اللي قال - 00:18:51

التفكير ده تفكير خاطئ خاطئ التفكير تسرب الى المسلمين واصبح الناس لا تبالي بالدين لان مش وزيفتها. ومنتزرين ان في كلمة رجل دين دي مش موجودة عندنا في الاسلام اصلا. في عندنا - 00:19:04

عالم. اه يسأل وهو فقيه في الشرع ماشي لكن هو رجل دين هو المسئول عن الدين بس لأ انت ممكن اي شخص ممكن يتعلم العلم الشرعي. ويسأل بل يجب عليه بعض الاحكام الشرعية ان يتعلمها. كالصلاة والزكاة ان كان من اهل الزكاة. والبيوع ان كان من اهل - 00:19:17

يجب علينا ان نتعلم مثل هذه الاشياء مسألة شغلانا يا مولانا واهلنا هم قالوها بلسانهم ونحن نقولها باحوالهم ولسان حالنا وافعالنا يقول هذه الكلمة. اذا سئل لماذا لا تفعل كذا؟ لماذا لا تدعو الى الله؟ ليه ما بتكلمش الناس اللي معك في الشغل؟ ليه رأيت المنكر في شغلك - 00:19:34

عرفت ليه ما فكرتش في الدعوة الى الله دي مش وظيفتي اصلا انا مشغول العربية مشغولات تانية كتير جدا. دي مش دي مش من وزايفي التفكير هو تفكير علمنة للمجتمع تم علمنته وانتقلت البنا وليس من الدين في شيء - 00:19:54

طيب يبقى دي النقطة الاولانية. شغلنا اموالنا واهلها يبقى ده ما ينفعش يبقى عذر اصلا ما ينفعش المسلم يفكر كده. وده نقيصة في حق المسلم طيب واخر سورة المنافقون لان دي اول درجة من دركات النفاق. ختان سورة المنافقون سورة كلها بتتكلم عن النفاق وعن المنافقين. ربنا بيقول - 00:20:12

يا ايها الذين امنوا السورة بتتكلم عن مين المنافقين والنداء هنا لمين استغرب ازاى الصورة بتتكلم عن النفاق وربنا ينادي على اهل الايمان؟ زي بالزبط يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان - 00:20:38

والاحبار والرهبان دول في الاسلام لا في سورة التوبة ان كثيرا من الاحبال والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل والاحبال والرهبان دول عندنا في الاسلام؟ امال ليه ربنا بينادي عليها الايمان؟ حتى لا نتشبه بهم. ولا نسير في طريقهم فهم صدوا عن دين الله بهذه

الافعال - 00:20:56

الا تكونوا مثلهم فمش معنى الانسان مؤمن انه خد ختم الايمان الى ان يموت. والعياذ بالله قد يرتد وهنا ربنا بيقول يا ايها الذين امنوا في ختام سورة المنافقون لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. يبقى اذا كان ربنا بيقول لنا في اخر - 00:21:15

اخر سورة المنافقون ان الصورة البشعة للنفاق اللي انت شايفها دي كانت بدايتها ايه؟ بدايتها الانشغال عن نصره دين الله. الانشغال

عن ذكر الله ما له بالاهل والولد. الصورة اللي انت مستبشعها اللي انت بتسمعها عن سورة النفاق اللي لما ربنا بيقول لهم في سورة النفاق تعالوا اللي النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر لكم - [00:21:32](#)

لوو رؤوسهم مش عايزين النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر لهم. وصلوا لمرحلة بشعة من النفاق في سورة المنافقون. ويتكلموا يعني بصورة سيئة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن المؤمنين - [00:21:52](#)

الصورة البشعة دي كانت بدايتها ايه؟ ما تفترضش ان هو نقل عن النفاق مرة واحدة جاب يعني جاب الرابع مرة واحدة في النفاق. لا هو قعد يسقط في هذه الدركات - [00:22:05](#)

بدأت ازاي؟ بالانشغال لا تلهكم شغلتنا اموالنا واهالينا يبقى اذا دي شغلطنا يعملها اهلنا ده مش عمق النفاق. ده ايه الدركة سلم الاولى في مستنقع النفاق. خلاص؟ يبقى احنا عايزين نفهم بس الايه؟ تصور آآ كل - [00:22:15](#)

حاجة وضعها ايه في الدين اللي بينشغل بدنياه عن نصره دينه في وقت الدين يحتاجه هو عينا حاجة عينية عليه في الدين. ولا يلتفت والدين محتاجه هو شخصيا وين وينفصل عنها ليهتم بدنياه فقط دي اول درجة في سلم الايه؟ النفاق. لان النفاق هو فكر المصلحة - [00:22:40](#)

اتكلمت عن النفاق؟ بصورة اوسع في درس متى يتكلم ابن الفقه؟ النفاق هو المصلحة الشخصية هو فقط ما لوش اي عقيدة ولا مبدأ ولا ايدولوجية هو مصلحته الشخصية وبس. اللي بيكسب هو معه - [00:23:04](#)

يعني هو معه مش مسلا بلبس مسلا تيشرت معين وبيشجع فريق معين. لأ هو بيشجع كل الفرق وعنده في البيت كل التيشيرتات اللي بيكسب بيروح يلبس التيشيرت بتاعه ويمشي معه - [00:23:20](#)

كل الرايات اليهود والنصارى والمنافقين عادي وممكن يتحول في اي لحزة. لان هو المبدأ اللي بيحركه مصلحته الشخصية فاول ما بتقدم مصلحتك الشخصية على دينك انت بدأت تنزل تنزل في المستنقع ده - [00:23:30](#)

يبقى هي ده مش عمق النفاق. ده اول درجة في مستنقع اموال اللي بعد كده خرينا نرسم دركات النفاق المستنقع اللي بعد كده او السلمة اللي بعد كده في النفاق - [00:23:48](#)

انه يبدأ اللي بيحصل ازاي؟ ان هو مشغول دينك محتاج مش مهم الحق المسلمين بيحصلهم كذا وانا مالي مش عارف ايه كذا طب انا اصل انا والله مش فاضي اصلا - [00:24:00](#)

وفي الاول بيتألم. بعد كده الألم ده بيتوقف ويسألون عن انبائكم. اخر انه بيسأل بس. يبقى يعني عايز يطمئن بس على الاسلام من بعيد. وهو مشغول ما بيعملش حاجة. شوية بيبيع القضية خالص - [00:24:11](#)

يعني ما عدش حتى بيسأل بيسأل ما حدش حتى بيسأل ايه اللي بيحصل في سوريا ولا ايه اللي بيحصل للمسلمين ولا شاغل باله اصلا يعني في الاول كان مشغول وفي صدره بعض لزللك الامام ابن عاشور لما نيجي نتكلم اختار ان دول ما كانوش لسه منافقين كانوا ضعاف الايمان. ولما كانوا قالوا استغفروا - [00:24:25](#)

فلانة كانوا بيتكلموا بجد خلاف جمهور المفسرين قالوا ان هم كانوا بيكذبوا. وهنتكلم على الفرق ما بينهم فممكن واحد في الاول يبقى مشغول وزعلان انه مشغول شوية اصبح مشغول ومش في دماغي - [00:24:42](#)

دي دي الايه؟ الدركة او السلمة الثانية في مستنقع النفاق. الثالثة بقى اللي هي اخر حاجة مش انه معاد انه مشغول او انه باع القضية لأ كفر بالاياه؟ بالقضية اصلا - [00:24:54](#)

يعني اصبح فاقد الامل ان الدين ده ينتصر اساسا. شايف انه كان ماشي في قضية خسرانة. شايف ان يعني الدين ما يستاهلش ان انا حط اموالي وحياتي في ليه؟ دي قضية خسرانة. ده تفكير خاطئ - [00:25:07](#)

فاصبح انه الدين ده يعني بالرغم ان هو ممكن لسه يحافظ على الاسلام الخارجي. لكن فكرة ان احنا ننصر الدين وان الاسلام هيجي عليه وقته وينتصر. الكلام ده طلع كلام فارغ. احنا اتضحك علينا - [00:25:23](#)

ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. احنا اتضحك علينا. طب واللي لسه مصدقين من اهل الايمان؟ غر هؤلاء دينهم. الناس دي مضحوك

عليهم. عايشة بس في وبقي وتفتكر بصلاح الدين والقصص وكده وخيبر خيبر واه ده ناس مصدقة عايشة في الوهم. خليهم عايشين كده. الناس تقدمت وطلعت - [00:25:33](#)

انسى ان الاسلام ينتصر ده كفر بالقضية واصبح يسيء الظن ان الله عز وجل ينصر دينه. يقول لك مستحيل يقول مستحيل ده هيحصل دوام. والكفر بالقضية مش لا مبالاة لاصبح كافر بهذه القضية - [00:25:53](#)

دي المرحلة الثالثة اللي هو بيسيء الظن في الله عشان نفهم بقى الخطة الخبيثة اللي عملوها المنافقين هنا. المنافقين هم في انهي درجة دلوقتي لا لا معدش غير الثالثة بقى - [00:26:13](#)

ايوة المنافقين اصلا في الدرجة الثالثة في الدرجة الثالثة. في مستنقع نفاق لان ربنا قال لهم زي ما يجي الايات بقى انتم كنتم كزابين. وظننتم ظن السوء. بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ايه؟ ابدأ. ابدأ - [00:26:28](#)

انتم جواكم شايفين ان الدين ده لا يمكن ينتصر. مستحيل وظننتم ظن السوء. وظننتم في ربنا ظن السوء. يبقى هم فين الدرجة الثالثة عايزين يزهررو ويحسنوا مظهرهم فيقولوا على نفسهم ان هم فين؟ في الدرجة الاولى. وده من الخبث. عارف اللي بيعمل كبيرة - [00:26:49](#)

وبعدين لو قال ان هو طائع الناس مش هتصدقه فيدعي انه من ايه؟ من اهل اللمم. وايه يعني؟ وما علش. لا فارق وهيم بين الاثنين فاهمين الحركة الخبيثة اللي المنافقين بيعملوها هنا؟ يعني غير غير اماكن تانية في صور تانية دايم - [00:27:09](#)

المنافق بيشتد خبثا وضعفا على حسب قوة اهل الايمان سورة الفتح للمؤمنين لما عملوا صلح مع قريش حققوا قوة. لان اكبر قوة من في جزيرة العرب تعترف بهم. كده المسلمين اصبحوا قوة. فالمنافق بيزداد - [00:27:26](#)

خبثا وضعفا. يعني كل ما بيضعف كل ما بيشتغل الخبث اعلى. لانه عايز يروج. كل ما المنافقين يبقوا لسه مستضعفين. ولسه لم يمكنوا. المنافق بيجهر بكلمات ما كنتش مش جاي - [00:27:42](#)

انا اصلا كنت اكيد ما فيش حرب زي احد كده قعد يرجع بتلت الجيش في نص المعركة ويقوم راجع. لكن دول احبوا ايه في حركة خبيثة يقولوا لا لا احنا احنا مش ما تقولوش علينا منافقين قوي كده احنا ايه يعني ازبنا زنب بسيط ايه المشكلة؟ ما كلنا بنغلط - [00:27:56](#)

يعني هقول لكم الفرق عشان برضه يبقى اوضح. عارفين الفارق ما بين المنافق المغموس في النفاق اللي تخلف عن غزوة تبوك وبين الثلاثة اللي تخلفوا؟ اللي هو آآ كعب ابن مالك ومرارة ابن الربيع وهليل ابن امية الثلاثة دول الفارق ما بين الثلاثة دول اللي ربنا نزل توباتهم نزل توبتهم انزل توبتهم - [00:28:15](#)

في سورة التوبة وقعدوا يبكوا وبين المغموس في النفاق اللي مش في دماغه اصلا. وكان شايف ان دول رايعين للروم هيزيعوا نفسهم وهيهلكوا نفسهم هو ده الفارق ما بين الدرجة الاولى والدركة الثالثة - [00:28:35](#)

احيانا المنافق يبقى عايز يقول ايه؟ اه اصل انا زي دول انا زي الثلاثة دول. لا انت مش زيهم مختلف عنهم تماما. لذك لما جم يعتذروا في سورة التوبة في غزوة تبوك. لما جم يعتذروا للنبي صلى الله عليه وسلم منافق وراء منافق وراء منافق لو سلام سابهم. اول لما جيت اعمل بن مالك قال - [00:28:49](#)

اما هذا فقد صدق. يعني ايه؟ يعني بقى دول كلهم كزابين بالرغم ان هم كانوا يقولوا نفس العضو اللي قاله كعب ابن مالك لان انا شاغل لي نزر في مالي وانا ندمان وانا نفس الكلام اللي بيقلوه. لكن هو ده كان صادق فعلا. يعني احيانا انت تقع واقعة في الدين فعلا انشغلت بمالك - [00:29:04](#)

واهلك وولدك عن نصره الدين قدمت مصلحتك الشخصية نصرالدين. فيبقى ذنب. الحل انك تعمل ايه؟ تقوم بسرعة يعني انت كده بدأت تنزل في النفاق. الحق نفسك واطلع. واطلع. ده بيسموه ضعف الايمان. مريت بمرحلة ضعف ايمان. دول فضلوا تحت لغاية لما وصلوا لآخر مستنقع النفاق - [00:29:24](#)

لكن هو عايز يحسن صورته فيقول لا لا انا انا مش الصورة الوحشة قوي دي انا مش وحش قوي كده انا بس زنب بسيط عملته

شغلتنى وانا جاي ندمان اهو بقول لك استغفر - 00:29:42

عرفنا الفرق عرفنا الحركة الخبيثة اللي بيعملوها ايه انتم معي ولا مع الناس التانيين شغلتننا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. لذك كذبهم الله قال الله عز وجل لهم شغلتننا اموالنا وعيوننا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم - 00:29:52

مع ان القول يكون باللسان. احنا قلنا القرآن الاصل فيه الايجاز. فكان ممكن ربنا يقول يقولون ما ليس في قلوبهم. لجذب السنتهم ليبين لبيين لنا الله عز وجل ان هذا الكلام لم يتعدى اللسان الى القلب. هو مجرد كلام في اللسان فقط - 00:30:17

يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. لا هم ندمانين ولا بيطلبوا استغفار ولا شغلتنهم اموالهم ولا اي حاجة بقى نشوف الرد اللي جه عليه يعني قل كلمة قل دي اعرفك ان الداعية لا يفقد امل في اي احد. حتى اللي وصل لمستنقع النفاق حتى اللي وصل لمستنقع

النفاق - 00:30:35

يعني نروح نرد عليه وندعوه الى الله؟ اه نروح نرد عليه وندعوه الى الله يعني ما قلوش طب خلاص خلاص وما اصلا انا فاقد الامل

فيك اصلا وانت ما تستاهلش وسيم؟ لا - 00:30:58

يعني اوعظه؟ اه اوعظه. وقل لهم في انفسهم ايه؟ قولوا بليغا وعظهم ربنا بيقول للنبي والسلام على المنافقين لوصول مستنقع النفاق اه كلمهم. عليهم يتوبوا. جايز يتوب قل لكن لما تيجي تنصحهم - 00:31:08

تيجي تقوم بالوعظ معهم لازم تبقى انت فاهمهم يعني ما ينفعش يقول لك شغلتننا يقولون تقول له طب خلاص والمرة الجاية خد

بالك ما تخليش اهلك ما تصدقوش. انت لازم تبقى فهمي - 00:31:28

ربنا لما علم النبي صلى الله عليه وسلم كيف يعظهم وكيف آآ ينصحهم كلمهم عن حاجة تانية خالص. كلمهم عن السبب الرئيسي اللي خلاهم يقعدوا. هو في مانع رئيسي خلاهم يقعدوا. وفي كزية قالوها للنبي - 00:31:42

وسلم بايه؟ بيجلبوا بها على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن دايم بيعالج القضية الرئيسية يعني دايم زي وده كتير في القرآن ان

الرد زي لما قالوا في سورة النساء قالوا ربنا لما كتبت علينا القتال - 00:31:59

ليه كتبت عن القتال؟ سؤال ليه ما كتبت انا؟ كان ممكن يترد عليه لان القتال امر مهم واي امة تترك القتال تعيش في ذل وصغار وان

لابد دايم بين الصراع وبين الحق والباطل. سؤال ممكن يتجاوب عليه اجابات. فربنا قال لهم قل ايه - 00:32:16

قل متاع الدنيا قليل. ما تقعدش بقى تسأل ليه القتال وكان ممكن دعوة وممكن نأجل وايه فقه الاولويات؟ هو مش ده اللي جواه؟ هو

اللي جواه انه حريص على الدنيا - 00:32:31

فانت الحل دايم الداعية يبقى عنده فقه يشوف ايه الدافع الرئيسي اللي خلاه يقول الكلام؟ ما انشغلش بالكلام اللي بيتقال يعني

احياناً واحد مزيع مسلا انت عارف ان هو من كلامه وكرهه للشريعة ويعني بدا من افواههم يعني الاف الكلام اللي ضد الدين -

00:32:41

وما تخفي صدورهم اكبر وهو مغموس في النفاق. انت عارف من كتر اللي ما هدم به الدين. وحاول يهدم به ويجي في مرة يستضيف

شيخ ويسأله انت ممكن تشرح لنا هو ليه الدين قال لنا نعمل كذا واصل احنا مش انا حاسس ان في ناس عندها شبهة - 00:33:03

هو ده محتاج ترجع اصلا معه وتكلمه ان فيه اله وان فيه شرع وان احنا لازم نلتزم بدين الله. ما تكلموش على الجزئية اللي بيطرحها

ابدا ابدا. ما تنخرطش معه - 00:33:19

جزئيات يعني انت كده بتضيع وقتك وتضيع نفسك معه. وهو دي مش مشكلته الرئيسية. هو مش مشكلته في الحكم الشرعي. طب

وهنعمل ايه في السياحة صحيح؟ طب لو طب اصل احنا حاسين احنا نفسنا والله نطبق - 00:33:29

بس عندنا اشكالية هو مش نفسه يطبق الشرع ولا حاجة وهو له يعني اه سنوات يحارب الشر. فانا ما ينفعش اصدقاه واقول له اه فعلا

فمش اي دعوة ولا اي كلام من النفاق اصدقاه - 00:33:41

المنافقين في فترة من المراحل من شدة ضعفهم عملوا مسجد بنوا مسجد مش بنوا آآ آ مسلا مكان فيه خمر ونساء لا بنوا مسجد

اشوف هو ممكن يحارب دي ازاي مسجد الدار - 00:33:58

فمش معنى ان بنى مسجد ان انا اصدقته هو كل ما المسلمين يكونوا في قوة كل ما يراوغ اكثر الرد عليهم قل المانع الرئيسي ان هو خايف على نفسه وان هو مش واثق في قدرة ربنا - [00:34:13](#)

المانع الرئيسي ايه؟ حاجتين وخايف الاذى دايما النفع والضرر المحرك الرئيسي لاي انسان كلما ازدادت عقيدة الانسان يقينا لان الله عز وجل هو وحده سبحانه الذي يملك النفع والضرر كلما زادت هذه العقيدة في قلب المؤمن وازدادت يقينا في قلب المؤمن كلما زاد انطلاقه - [00:34:33](#)

والناقصة باللمز كل ما اليقين بتاع الانسان قال ان الله يملك نفع وضرر كل ما قل انطلاقه لنصرة الدين فهم ما عندهم مش يقين اصلا في مسألة انها في عضوهم. هو خايف على نفسه تماما. وفي نفس الوقت مش واسق في قدرة ربنا. فكان الكلام معهم في الحاجتين دول - [00:34:58](#)

ان نفع الضرر بيد الله وان الله يملك السماوات والارض قل فمن يملك لكم من الله شيئا تخيلي عايز تتخيل كده منافق جاي للنبي صلى الله عليه وسلم بيقول له ايه؟ شغلتنا اموالنا واهلنا فاستغفر الله - [00:35:18](#)

انا عايز اتخيل الحوار كان متوقع المرافق ان النبي يقول له ايه قم يغفر الله لك انت جاي تطلب والمنافق ممكن يقول ايه؟ مش ربنا قال آآ ولولا لو انهم جاؤوا آآ اللي هي في سورة النساء. اللي هي فاستغفر لهم الرسول - [00:35:33](#)

لانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفر لهم آآ فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. طب انا زلمت نفسي وجيت وعايذك وباستغفر ربنا وعايذك تستغفر لي انا بطبق الاية اهو ما عملتش حاجة غلط - [00:35:51](#)

فاستغفر لنا هو خبيث وبيلعب متخيل جاي للنبي صلى الله عليه وسلم بيقولوا كده النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ايه؟ من يملك لك من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفع - [00:36:05](#)

يفاجأ ويعلم ان هذا النبي من عند الله ان يطلع على القلوب الذي يعلم خبايا الصدور فعلا ان هذا النبي مرسل من عند الله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى - [00:36:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يواجهه بالمانع الرئيسي من الخروج. القضية مش قضية اموال واهله وانشغال ابدأ فاقد الثقة اصلا في نصرة الدين. انت اصلا مش بعت القضية انت كفرت بالقضية اصلا - [00:36:38](#)

بيقول له فمن يملك لكم من الله شيئا اراد بكم ضرا وبدأ بالضرر قبل النفل. من اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعًا. يعني انت قعدت عشان تحافظ على نفسك - [00:36:54](#)

وما يدريك ان الدور قد يصيبك وانت في بيتك انت قعدت عشان تدعي انك جلست لتحافظ على اهلك وولدك وما يدريك ان الضرر يصيبك في اهلك وولدك وانت بجواره وما يدريك - [00:37:04](#)

ومن يملك لكم من الله شيئا اراد بكم درا او اراد بكم نفعًا بل ده بيسميه حرف اضراب. اي دعك مما تقول فان الله بما تعملون خبيرًا. بل كان الله بما تعملون خبيرًا. الله - [00:37:20](#)

دايما الخبير بيحي مع بواطن الامور. دايما الخبير في القرآن لان الخبرة ولله المثل الاعلى للخبرة عند الانسان بتيجي امتي؟ لما يجرب حاجة كذا مرة يسمي واحد خبير امتي؟ معه شهادة خبرة. انه جرب الحاجة كذا مرة فعرف الايه؟ بواطن الامور - [00:37:35](#)

الكليات بتاعة الحاجة. ما عدش بيقيس الحاجة من الخارج فدايما الخبير اسمه الخبير يجي مع بواطن الامور. فانتم تخفون انتم تقولون استغفر لنا. لكن انتم تخفون في صدوركم شيئا ما يعلمه الله. بل - [00:37:51](#)

كان الله بما تعملون خبيرًا. ما هو هذا الشيء الذي يخفونه؟ بل ظننتم القضية مش قضية اهل وانشغال ولا مال ولا اي حاجة الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدأ - [00:38:05](#)

وصل لمرحلة انه اعتقد ان الدين هينتهي وان النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه جميعا سيقتلون ده كان في الاول بالنسبة لهم ايه بل ايه بل ربنا قال بل ايه؟ بل ظننت - [00:38:21](#)

بدأ بالاول بايه؟ بظن. بعد كده بقى ايه؟ بل ظننتم الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدأ. ها؟ وزين ذلك. لا عايزين نمشي

بالترتيب ظننتم ان لا ينقلب الرسول من اليهم ابدأ - 00:38:42

زين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء كنتم قوما مظلوما. اربع مراحل المرحلة الاولى النبي صلى الله عليه وسلم جمع المؤمنين وقالوا احنا هنطلع قال لك لا مستحيل الناس دي ترجع. مستحيل هيروحوا فين وازاي ده هم كانوا عندنا السنة اللي فاتت -

00:38:58

كانوا هيموتوا مستحيل يرجعوا اكيد شكلها هي بالحسابات كده هو لسه عمال ايه؟ عمال يحسبها كده. طلع النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم سابهم وطلع بعد كده هو ظن ايه؟ ان اول اول حاجة ظن ظن واحد بس - 00:39:14

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مش هيرجعوا. يبقى ظن في ايه في نقطة واحدة بس هو انتم كده مركزين؟ يعني المشكلة عندي

ولا يعني طيب كنا بنقول ايه - 00:39:28

طيب صلوا على النبي يبقى مروا باربع مراحل. اول حاجة خد بالك القرآن اه بيعمل زي تشريح نفسي للمنافق عشان احنا نتعلم لما

نقع في اول واحدة نرجع على طول - 00:39:41

بل ظلمتم اول حاجة النبي صلى الله عليه وسلم رأي؟ قال لك لا لا مستحيل يرجعوا. ظن في نقطة واحدة بس. لظننتم ان لا ينقلب

الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدأ - 00:39:58

رقم اثنين عجبه الموضوع انك تخيل لو ما رجعوش. الله! ما عدش بقى فيه دين ولا شريعة ده احنا نهيص. واياه؟ وزين ذلك. مبسوط

او اه قعد اتبسط قعد يعني ايه؟ يبص يتخيل واتبسط. انت بتدعي ان ربنا يحب اليك الايمان واه يزينه في قلبك وده - 00:40:06

فرق بين المؤمن والمنافق. احنا برضو طول ما احنا عايزين في الصورة كده كنا عملنا مقارنة ما بين انزل السكينة وبين قاذف الرعب

هنا برضو ما بين تزيين الباطن تزيين الشيطان للباطل في قلب المنافق. وان الله يزين الايمان لقلب الواجب. فبعد كده المؤمن بيحب

الطاعة - 00:40:28

ما عدش بيجاهد بقت مزينة في قلبك. بقى بيستمع اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان

يعني دي مرحلة اعلى حتى من حب الطاعة. ان تزين لك الطاعة - 00:40:47

مش بس بتحبها انت بتجري عليها ومبسوط وبقى العكس بعد ما ظن الظن الاول ده عجب والشيطان قاعد يقول له تخيل لو ما

رجعوش والاسلام يخلص ترجعوا ثاني وتعملوا وبلا بقى مشاكل بقى ولا حروب ولا جهاد ولا ولاء وبراء. وشهوات بقى واياه -

00:41:05

وبراحتنا بقى خلاص وزين ذلك في قلوبكم في قلوبكم الخطوة الثالثة وظننتم ظن السوء. فبعض المفسرين وقف هنا طب ايه الفارق

ما بين ظننتم الا ينقلب الرسول ابدأ. بعضهم قال هو هو نفس الظن. ان السوء هنا ما هو السوء؟ هل هو عدم رجوع النبي صلى الله

عليه وسلم - 00:41:26

ما هو السوء؟ ما هو ظن السوء؟ قالوا ايه؟ عدم رجوع. وده بيسموه التكرير للتأكيد يتكرر نفس المعنى عشان ايه يؤكد لكن دايم احنا

عندنا قاعدة في القرآن غالبا يعني - 00:41:52

ان في حاجة اسمها عندنا ايه؟ التأسيس اولى من التأكيد. يعني ايه التأسيس اولى من التأكيد؟ يعني لو الآية تدي معنى ثاني تأسس

معنى جديد نختاره بدل ما يبقى تأكيد - 00:42:08

يعني لو انا عندي اختيارات في الآية في خلاف ما بين قول بيديني معنى جديد خالص غير اللي اتقال. وقول ان ده معنى مكرر.

تكرير. هم. عشان التأكيد. لأ الاول ان انا - 00:42:20

ايه؟ المعنى الجديد تأسيس اولى من التأكيد هنا معناه مش بس عدم رجوع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ان الدين ده

هيندثر ولن تقوم له قومه ولن يبعث الله عز وجل احدا ابدأ. وان دي - 00:42:33

خلاص خلص تماما. مش مجرد عدم الرجوع. لان الموضوع انتهى خالص وما عدش فيه دين الى خلاص. الموضوع انتهى تماما يعني

واحد بدأ بظن في نقطة معينة. ان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين هيتغلبوا. ومش هيرجعوا. عجبه الموضوع؟ قال لك طب ليه

تبقى على قد ان هم ما - 00:42:48

طب ما فيش دين خالص لان كان لسه في مؤمنين موجودين مش كلهم مسلا طلعا. او مؤمنين في اماكن تانية. قال لك الايمان هينتهي تماما خلاص ما عدش يبقى فيه ايمان ابدى في اى حنة - 00:43:08

ولا اى بقى مؤمن كان موجود مستضعف هيرجع ينصر دي. وان الايمان ينتهي تماما. تماما. ده الظن السويس وكنتم قوما نورا. لما وصل للمرحلة دي اصبح البور الارض التي لا تنتج ابدى لا خير فيها - 00:43:22

ما عدش بيعمل اى طاعة ونجد هنا ان في ترابط بين الظن السوء وقوم النبو كل ما تسيء الظن في الله كل ما معدتش تعمل طاعات يعني مسلا بعض الناس - 00:43:39

يجيله احباط. من الواقع اللي هو عايشه عمل يسمع الاخبار في سوريا وفي بورما وفي كل حنة وفي جنبه وفي بلده وفي كل حنة عمال يسمع اخبار سيئة طب وبعدين ما فيش امل. طب ولزمته ايه - 00:43:57

ان انا اتعلم ولا احفظ قرآن ولا امر ما اعرفش ما حدش ليها لازمة فيبدأ يسيء الظن. اول لما يسيء الظن يبدأ ما عدش ينتج كل ما الظن السيء بيزداد كل ما يبقى قوما غورا. كل ما عنده حسن ظن بالله وان ربنا مش هيضيع ابدى جهد المؤمنين. وان ما فيش حاجة بتضيع عند ربنا ولو بعد مئات - 00:44:10

سنين وعنده امل تلاقيه بينطلق. وبينتج كل ما يسيء الظن كل ما يحبط ويقعد ما يعملش حاجة ما فيش امل بيبقى قوما بورا اى لا خير فيهم خلاص بعضهم قال البور اى قوما هلكى في جهنم - 00:44:30

هل يعني كنتم قوما نورا؟ يعني يدخل جهنم ويهلك. زي الارض لما بتتحرق كده وتبقى ارض بايرة. ما عدتش تنتج ابدى. وقيل قوما نورا اى لا يفعلون اى يا طاعة - 00:44:47

ظن يعني ودال الاول بالسياق. كل ما الانسان والعياذ بالله يزداد سوءا بالله كل ما يبتعد عن الطاعات ما حدش هيعمل حاجة تجد دائما في علاقة بين البشرى والامل والطاعة - 00:45:00

عندك بشرى وامل وحسن ظن بالله تلاقيه منطلق شف واحد كده ما بيعملش حاجة تلاقيه قاعد محبط. محبط. كل حاجة بالنسبة له لازمتها ايه ايه يعني اللي حصل يحصل تقول له ما - 00:45:14

ما حدش هيسمعني. واياه يعني الاسواق ولا اى حاجة وله اى لازمة. خلاص فقد الامل محبط. ده سوء ظنه بالله حيث لا تشعر سوء ظن بالله ان ربنا هيضيع عملك. انت عبد للملك سبحانه وتعالى. قم وافعل الطاعة. مهما كانت الاوضاع قم واتحرك. ما تبقاش سيء - 00:45:28

ظني بالله ان ممكن الانسان يبقى والعياذ بالله بور ما حدش يعمل اى حاجة. خايف يعمل كذا لاحسن يحصل كذا وخايف يتحرك في الدعوة لاحسن يحصل كذا. وخايف عنده سوء ظن في كل حاجة - 00:45:46

فتلاقيه ما بيعملش اى حاجة خايف محبط آآ مرعوب مفزوع مش عايز يعمل حاجة مشاعر معينة مسيطرة عليه في الآخر بيبقى ايه قوما بورا والعياذ بالله وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا - 00:45:58

قال الله عز وجل له ومن لم يؤمن بالله ورسوله اى ومن لم يؤمن بان الله قادر وان الله سوف ينصر رسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيانا. الايمان هنا ومن لم يؤمن المقصود بالايمان مخصوص - 00:46:18

مش الايمان العام اى من لم يؤمن في اللحظات الصعبة الضيقة ان الله قادر ومن لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظات فسوف يهلك احيانا بتيجي مراحل اختبار. زي الاصرار والانعراض كده - 00:46:36

في ناس ارتدت بسبب الاسراء والمعراج بتيجي مواقف انت مطالب ان تصدق بقدره الله تؤمن بقدره الله وتصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا للكافرين سعيانا - 00:46:54

كان الزمخشوري هنا بيقول لفتة جميلة بيقول ايه؟ كان المتوقع السياق ييجي ازاى؟ ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا لهم سعيرا نيجي بالضمير ايه؟ له. لكن ربنا قال في ايه؟ انا اعتدنا للايه؟ للكافرين - 00:47:11

حول الضمير منه ضمير الى اسم ايه؟ ظاهر. وده اسمها ايه؟ احنا كنا شرحناه قبل كده. ايوه الاظهار في موضع الاقبال. اسمها ايه بعد المغرب في المسجد. اسمها ايه الاظهار في موضع الادماء. يعني ان الاصل ان كان يجي ضمير لكن جه اسم ظاهر. ليه؟ بيقول لفته جميلة جدا. بيقول - [00:47:30](#)

حتى يعلمنا الله عز وجل ان الذي يفرق بين الايمان بالله وبين الرسول هو كافر وان المؤمن يجب ان يؤمن بالله سبحانه وتعالى وبالاية؟ وبالرسول. ومن لم يؤمن بالله ورسوله فهو كافر. فانا اعتدنا للكافرين. فيقول - [00:47:53](#)

المقصود من الآية ان حتى تصبح مؤمنا لابد ان تؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم حاجة اسمها نؤمن بربنا بس لا ما فيش حاجة اسمها ان النبي صلى الله عليه وسلم ده كافر - [00:48:11](#)

الشهادة حاجتين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وصحبه وسلم. ومن لا يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا للكافرين سعيا يبقى المشكلة الاولانية ان هو خايف - [00:48:24](#)

خايف على نفسه. فاتقال له قل فمن يملك لكم من الله شيئا اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا. بل كان الله بما تعملون بصيرا بل ظلمتم المشكلة الثانية مش واثق في قدرة ربنا - [00:48:38](#)

ولله ملك السماوات والارض يغفر لمن يشاء تخيل لسه بعد كل ده ربنا بيديهم امل. منافقين في الدرك الاسفل في مستنقع النفاق.

ظنوا ان الدين هيخلص يحبون ان ينتهي الدين. زين ذلك في قلوبهم. ولسه ربنا بيقول لهم في امل للمغفرة - [00:48:49](#)

بل ختام الآية المغفرة يغفر لمن يشاء ويعدل من يشاء وكان الله ايه؟ غفورا رحيم كل ده جت بعد كلمة قل لما قالوا كلمة واحدة.

شغلنا اموالنا واهلنا فاستغفر لهم - [00:49:11](#)

كان ممكن نعرض عنه هكذا يكون الخطاب القرآني الاصلاحى. هكذا يكون الوعد الصحيح انت ممكن تقعد تكلمهم كلام كثير وما

يستفيدوش منه. لآ انت بتكلم كلام يدخل القلب كلام كلهم في انفسهم قولا ايه؟ بليغا بليغا ان يبلغوا الى قلوبهم. ما فيش اي كلام

وخلص - [00:49:27](#)

تلات آيات هم قالوا كلمة واحدة ترد عليهم زي برضو هيقولوا دلوقتي سيقول المخلفون قل كل ما يقولوا كلمة للمنافقين يترد عليهم.

حتى تتضح الامور. يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة - [00:49:53](#)

ولله ملك السماوات والارض. يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. اي ان تبتم الى الله عز وجل فسوف يغفر لكم. وان توليتم فسوف

يعذبكم عذابا اليم طب يعني فيه امل؟ فيه امل وكان الله غفورا رحيم - [00:50:11](#)

طيب دلوقتي النبي صلى الله عليه وسلم راح يعمل العمرة وكان عايز معه القبائل الست اغلبهم تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم

سوء ظن بالله تمنوا ان الدين يخلص ويعودوا لامر الجاهلية - [00:50:28](#)

ربنا سبحانه وتعالى حفظ النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ المؤمنين ورجعوا حاولوا يدوروا على اي عذر دوروا على عذر خبيث

ينقلهم من مرحلة النفاق التام كده ايه ان هو زنب بسيط - [00:50:41](#)

الله عز وجل برحمته بالمؤمنين عوضهم عن اللي حصل في صلح الحديب. هم كانوا رايعين نفسهم نفسهم يعملوا عمرة فعوضهم الله

عز وجل بمغانم خيبر النبي صلى الله عليه وسلم راح الحديبية على امل ان هم يطوفوا بالبيت. فمنعوا فرضي النبي صلى الله عليه

وسلم بقدر الله. لما جلست بركات الناقة فقال - [00:50:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يسألني خطة يعظمون فيها حرمان الله الا ايه؟ اجبتهم اليهم ووافق النبي صلى الله عليه وسلم

على الصلح وعاد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان المسلمين في حزن وكآبة نزلت سورة الفتح بالبشريات فازدادوا املا - [00:51:17](#)

انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة قعد فيها ايام اذن رجع في ذي الحجة وكانت خيبر في محرم. السنة التي تليها

مباشرة وراح خيبر اشترط النبي صلى الله عليه وسلم الا يخرج معه الى خيبر الذي شهد الحديبية فقط - [00:51:30](#)

او من كان له عذر مقبول. مش الذين يتخلفوا وجاءت البشرى انهم سيحصلون مغانم كثيرة من خيبر. جاءتهم البشرى وهم عائدون

الى المدينة انهم سينطلقون الى ايه؟ سيكون خلفونا اذا انطلقتم الى ايه؟ الى مغانم لي. شف السهولة - [00:51:45](#)

مش الى قوم لتحاربوهم الى مغانم هذه كأنه رايع ياخذ المغانم ويرجع. لماذا سهلت خيبر؟ خيبر كانت حصون عديدة وعظيمة عند اليهود. وربنا يببشرهم ان الموضوع ده هينتهي بسوء - [00:52:05](#)

لذلك قال بعض اهل السير من حكمة الله عز وجل انه ما يحصلش حرب مع قريش في ساعتها. ومبايعه على الموت. وكان يحصل حرب عشان اشاعة مقتل عثمان وبعد كده رجع سيدنا عثمان. فقال بعضهم ان ادخر الله عز وجل جعل المسلمون يدخرون قوتهم لخبية - [00:52:21](#)

حتى لا يقاتلوا في مكة. ويعودوا من بعدها الى مكة منتصرين فاتحين. وكسبوا الاتنين. خيبر مكة يعني احيانا انت بتبقى مستعجل نفسك تحارب ومكة وتأخذها وتطوف وتأخذها فربنا قال لهم ما تستعجلش - [00:52:42](#)

ادخر قوتك دي لقيمك. وهذا ما حدث ادخروا هذه القوة الى خيبر وراحوا بقوة والعتاد وما حصلش قتال في مكة وراحوا الخيبة وانتصروا في واخذ المغاني واستفادوا من المغانم وكانت خيبر فتح على المسلمين - [00:52:57](#)

من الصحابة لا يقولون ما شعبنا الا بعد ان فتحت خيبر. ما كناش بنشبع من اول البعثة في مكة لغاية ما جينا المدينة وبعدها ما شعبناش غير طبعاً جري بعد فتح خيبر - [00:53:13](#)

تخيل فتح خيبر كانت مغانم عظيمة ليه؟ المسلمين الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم اه كنا بنقول ان ربنا سبحانه وتعالى من رحمته ان عوض صبر المؤمنين في الحديبية - [00:53:25](#)

عوضهم خيراً بموان كثيرة يأخذونها من خير كما قلنا خيبر كانت فتحة على المسلمين. وقالوا كان يقولون ما شعبنا الا بعد ان فتحت خير ربنا قال ايه ان اذا اذا - [00:53:43](#)

سيقول المخلفون اذا انطلقتم اذا ده حرف يأتي للتأكيد. مش ان انطلقتم اذا انطلقتم الى مغاني ما قالش الى حرب مش هتيجي زي غير الاية اللي بعدها استدعون الى قوم اولي بأس شديد. لأ هنا قال الى مغانم كانه رايع ياخذ الغنيمة ويرجع. وقال لي تأخذوها اي بسهولة - [00:53:56](#)

بمغانم كثيرة سهلة يحصدها اهل الايمان يعني اللي خرج في الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الدنيا والاخرة بيعة الرضوان رضي الله عنه ونال مغانم خير والذي قعد وظن ظن السوء في الله خسر الدنيا والاخرة - [00:54:19](#)

واحيانا انت بتبقى شايف ان بتعتقد ان الموقف ده نهاية الاسلام واللي يشارك في نظر الناس في هذه المغامرة هو الذي حصد الدنيا والاخرة. والذي اعرض وساء الظن بالله خسر الدنيا والاخرة والعياذ بالله - [00:54:44](#)

المفروض الانسان يكون عنده يقين في الاقبال لنصرة دين الله عز وجل سيقول المخلفون دايم ايه؟ يقول هم ما وراهمش غير الايه؟ غير الكلام المنافقين عرفوا ان الله عز وجل بشر المؤمنين انهم سينطلقون الى مغانم - [00:55:00](#)

سيكون المخلفون اذا انطلقتم الى ايه؟ مغانم. هم دائماً يحبون المشاركة في المغانم لا المغارم هو دايماً بيشجع مين؟ الكسبان فقط لعلنا نتبع السحرة امتي؟ ان كانوا هم الغالبين. انا ما بشجعش غير الكسبان - [00:55:19](#)

يعني ما قالوش تعالوا نتبع يعني سيدنا موسى امام الصحرا. ما قالوش نتبع المنتصر او نتبع الحق لا السحرة وفي حالة واحدة ان هم يكسبوا يعني الصحراء تغلبوا لأ موسى انتصر لأ السحرة امتي ان كانوا هم الغالبون بس يعني هو رايع محدد انا هفضل زي ما انا -

[00:55:39](#)

واللي يخيلني افضل زي ما انا السحرة يكسبوا يعني هو رايع وعارف هو هو ايه اللي مناسب زروفه. الشاهد سيقول المخلفون المنافقون اللي تخلفوا من الاعراب عرفوا ان الله عز وجل بشر اهل الايمان اللي شهدوا الحديبية فقط انهم سينطلقون الى خيبر

ويحصلوا مغانم كثيرة - [00:56:00](#)

اول لما عرفوا كده قالوا ايه مصاحب بقى سيكون المخلفون ذرونا نتبعه تسمح لنا ويعني نشوف نشوف الادب والاخلاق. ذرونا ايه؟ خليني اتابع بس. خدني معك في الاخر كده حطني في الشنطة معك. ضروري ايه؟ نتبعه - [00:56:23](#)

هو حضرتك مش كنت مشغول ولا ايه انت دلوقت في فضيت ولا ايه؟ مش كنت لسة من دقيقتين بتقول ايه؟ والله مشغول وما فيش

وقت وشغلانا يا مولانا. لكن هنا فيه ايه ؟ هنا فيه مغانم. لاً انا فضيت خلاص - [00:56:45](#)

انا خلاص بقيت فاضي. بقيت فاضي يعني هو بينشغل ويبفضى على حسب ايه؟ حسب الواقع في ازمات وبتاع ده انا مشغول جدا والله ازمات وضغط امن ومشاكل مش فاضي خالص - [00:56:57](#)

الدنيا بقت مفتوحة ومغانم كده الله اكبر. انا طول عمري بقول ان احنا لازم ننصر دين ربنا. تلاقيه فجأة ايه؟ غير ونقل الناحية الثانية تماما نشوف ما بين شغلانا واهلون وما بين ضرورنا نتبعكم - [00:57:14](#)

وده ما حصلش ده هو النبي صلى الله عليه وسلم راجع سيقول لك شغلنا سيقول اذا انطلقتم الفرق ايه بسيط جدا لحقت تخلص المشاغل بتاعتك يعني المواقف دي اللي بتفرض - [00:57:27](#)

الحين يحصل تغيير في الواقع مفاجئ بيفضح الانسان ان ايه؟ لذل ربنا قال على الناس دي بتتصرف ازاى كلما اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا. من معنى هذه الاية اضاء لهم ان الدنيا تبقى مفتوحة في الدين وما فيش مشاكل - [00:57:41](#)

في تمكين هتلاقيه كلما اضاء لهم ايه؟ ما شاء الله. الله اكبر والاسلام وماشي معه. دول. واذا اظلم حصل مشاكل وابتلاءات وخوف وفزع ورعب واستضعاف! لاً مش معكم قاموا شوية طول على طول وما عندوش مشكلة يعني في ناس ما عندهاش مشكلة نفسية ان هي تجزب كذبتين وراء بعض عادي جدا. ويحلف كده ويحلف كده عادي - [00:58:01](#)

يعني ما عندوش ازمة نفسية ان هو يغير كلامه. علي تماما. ويكون من فعل في كل مرة يعني وهو وهو من فعل ان احنا لازم ننصر الدين في اوقات التمكين. شف هو - [00:58:27](#)

انا قلت ان الطريق ده غلط من الاول وان الناس دي مخدوعة والناس دي متروكة. ممكن وهو لسه ما خلصش الكلام يجي له مسلا بتاع الحق ده حصل كذا وانا قلت ويغير رأيه عادي جدا - [00:58:37](#)

عادي تماما هو عنده قدرة نفسية مهولة. يعني زي الاستيك فظيع عنده. فهو لسه بيقول شغلنا ايه بعدها على طول بيقول ايه؟ اسمح لنا بس ان انا اكون معكم نتبعه. عشان كلمة ايه؟ جت كلمة ايه؟ مغانم - [00:58:47](#)

دي ده المفتاح بتاعه في التفكير. هو ده المحرك الاساسي في التفكير فنقول له ايه يريدون ان يبدلوا كلام الله. لقد قضى الله عز وجل الا يخرج الى خبير الا من شهد الحديبية. انتم عايزين تغيروا اوامر ربنا؟ احنا بننفذ كلام ربنا. احنا المحرك - [00:59:07](#)

اساسي مش المغاني. احنا المحرك الاساسي كلام ربنا. ربنا قال لنا اخرجوا الحديبية خرجنا. قال لنا هيبقى فيه قتال بايعنا. قال لنا ما فيش قتال صالحننا المحرك الاساسي بتاعنا كلام ربنا - [00:59:26](#)

يريدون ان يبادلون كلام الله قل لن تتبعوني لن قطعية كذلکم قال الله من قبل ربنا اصلا واحنا جايين قال لنا ان انتم هتقولوا كده. وعرفوا ان ده يحصل. والموضوع منتهي عندنا. كذلکم قال الله من قبل - [00:59:37](#)

يقوموا يردوا يقولوا ايه بل تحسدوننا هو كل تفكيره في المغانم بس ومعتقد دايم اللي قدامه بيفكر بنفس الطريقة يعني دايم بتعرف الشخصية اللي تفكيرها غلط ان هي دايم بتسيء الزن بناس بتفترض ان هو بيعمل حاجات غلط لان هو ده طريقة تفكيره اصلا هو. هو - [00:59:54](#)

دايم ايه انت الشخص اللي عمال يفترض لسوء زن في كل الناس هو اصلا بيفكر كده فبيقولوا ايه؟ بل تحسدوننا. اه انت مش عايزني اجي معك عشان ما فيش مسلا اصل ربنا قال لنا واصل كان في معركة اسمها وطلعنا عشان الحديبية واصلة - [01:00:14](#)

في اوامر احنا بننفذها وهو ما بيفهمش الكلام ده قولوا ربنا ويريدون ان يبدلوا كلام الله وكذلك قال الله من قبل. هم. انتم بتحسدونا وخالص. بل تحسدوننا ربنا بيقول ايه؟ بل اي دعك منهم حرف اضراب دعك منهم بل كانوا لا يفقهون الا قليلا - [01:00:31](#)

الاستثناء بتاع الا يفقهون الا فقها قليلا. قال بعضهم ده اختيار الزمكشري. اي لا يفقهون الا في الدنيا. هو ما بيفهمش غير في الايه في الدنيا اهو بتاع دنيا بقى. زي ما ربنا قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اي لا يعلمون قدرة الله. ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون. ظاهرا من الحياة - [01:00:50](#)

الناس دي ما بتفهمش غير في الدنيا فقط مغاني مبتعة تلاقيه بدأ يفهم ويفكر ابتلاءات ورسل الدين ما لوش مال وقال بعضهم بل

كانوا لا يفقهون الا قليلا اي ان قليلا منهم سوف يتوب الى الله عز وجل - [01:01:10](#)

قليل منهم ستؤثر فيه الموعظة ويتوب الى الله عز وجل كل المخلفين من الاعراب. طيب. انت عايز تتوب مش انت بتقول ان انت مش عايز مغانم وانت مشكلتك الاساسية انك عايز تكفر عن خطيئتك وقلت شغلتنا اموالنا وهنا فاستغفر لنا مش انت عملت خطأ انك تخلفت - [01:01:24](#)

عن الحديبية ولما جينا نروح خيبر قلت خلاص انا تبت الى الله وعايز اجاهد في سبيل الله واحنا قلنا ان انت عايز مغانم وانت بتقول لأ انا مش عايز مغانم طيب - [01:01:43](#)

انا هجيب لك الحل انتم فاهمين دلوقتي اللي هيتقال ده ايه النبي صلى الله عليه وسلم رجع قالوا له احنا غلطنا. كنا نفسنا نجاهد معك النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم بس انا طالع غزوة مش هينفع تيجوا معي يا خيبر. قالوا له لأ احنا عايزين نيجي معك خيبر. هم عارفين ان خيبر فيها ايه؟ فيها مغانم. قال لهم لأ. قال لهم لأ. مش هيجي تيجوا معي يا اخويا - [01:01:53](#)

قالوا بس احنا انتم بتحسدونا احنا نفسنا اصلا نجاهد في سبيل الله واحنا تبنا الى الله. خلاص. مش انت عايز تنصر الدين؟ طيب كل المخلفين من اعرابي ستدعون الى ايه؟ قوم اولي بأس شديد - [01:02:14](#)

هيرجع تاني يقول هنا ايه؟ شغلتنا امورنا واهلنا. الو ايوه ملعش انا اسف. خلاص. يوم ايه؟ يختفي دايم دي نقطة مهمة قوي في المعاملة مع ربنا في حنة صعبة كده في طريق ربنا انت مش راضي تعديها - [01:02:27](#)

هتيجي لك تاني طلعت الحديبية كانت صعبة وعايزة حسن الظن بالله والجهاد ومجاهدة. طلعت خيبر كانت سهلة واخدين بشرى ورايحين ياخدوا المغانم. هو عايز دية كان يقرأ بنقول لا هتعيد نفس الاختبار تاني - [01:02:43](#)

هتعيدها تاني تدعون الى قوم ايه؟ اولي بأس شديد قد يسلموا بدون قتال. تقاتلونهم او يسلمون. لكن لازم تطلع الطلعة الصعبة. لازم تعديها لازم الامتحان ده تخوضه مرة تانية. تطلع مش عشان المغانم - [01:02:59](#)

ستدعون في المستقبل وسيظهر هل انتم بتصوموا ام كاذبين؟ انت طالع سيبك من خيبر خلاص انت لو بتتكلم عشان تنصر الدين ربنا وعدنا بالنص انس خيرك تعال نتكلم في المستقبل. انت عايز تتوب وبتقول انك تبت الى الله دايم يا جماعة يعني اسأل الله السلامة والعافية - [01:03:16](#)

اللي بيتخلف عن نصره الدين ومش عايز يخوض آآ يعني طريق شاق هيجي له تاني يعني دايم واحد مش عايز ينصر الدين. مستني ايه الدنيا تبقى سهلة. فالدنيا تبقى سهلة. هو معتقد كده انه عدى الاختبار لأ. هيجي لك تاني. هتصعب عليك تاني - [01:03:36](#)

لازم تاخذ الاختبار. لازم تقتحم العقبة لازم يعني لازم هتتمر بالمرحلة دي انك تاخذ قرار صعب في وقت صعب يقينا في قدرة الله. هو ده اصلا ملخص الاختبار. لذلك بيروي عن النبي - [01:03:53](#)

وسلم ان اللي مات مجنون او في فترة من الرسل او لم تبلغه الرسالة او او ان اختباره يوم القيامة ايه؟ ان ربنا يولع له نار ويقول له ارمي نفسك فيها. هو اختبار يقين اصلا - [01:04:07](#)

يعني ملخص ابتلاء السنوات كلها اللي بنعيشها هو يقين في اوامر ربنا ان ربنا يقول لك اعمل كده تعمل يأمر الله عز وجل عنقا من النار فيبرز له. ثم يقول الله عز وجل لهم القوا انفسكم في النار - [01:04:17](#)

فمن اغمض عينه واقتحم فيها تكون عليه بردا وسلاما. او كما قال صلى الله عليه وسلم كما روي عن يبقى اذا الاختبار كله ان يجي لك امر صعب وتنفذه. يقينا في قدرة الله - [01:04:31](#)

وفي موعود الله سبحانه وتعالى كل المخلفين من الاعراب اللي ما رضوش ييجوا المرة اللي فاتت. الحل عشان تخرجوا من اللازمة دي. يبقى اذا التوبة احنا فاهمينها غلط التوبة مش بس استغفار باللسان - [01:04:46](#)

يعني هم عملوا غلطة. لذلك مسلا توبة كعب بن مالك ما كتش انه يروح للنبي ويقول له انا ندمان. لأ يقعد خمسين ليلة يجاهد. والمجتمع كله دايم احنا عندنا خلط بين - [01:05:01](#)

ترك المعصية والتوبة الكاملة من المعصية دايم اضرب لها مسال. نسأل الله العافية اللي مسلا بيشرب مخدرات. هو اتأثر. حد صاحبه

مات او سمع درس وعزي فقرر انه سيسيب المخدرات. لكن لسه السموم في - 01:05:16

محتاج يعمل ايه؟ محتاج يجاهد فترة طويلة عشان الحب والمعصية ينزع من قلبه هم قالوا احنا ندمننا على ان احنا ما خرجناش

الخدبيي. ماشي؟ لكن هتخوض نفس الازمة تاني تدعون الى قوم اولي بأس شديد. تقاتلونهم او يسلمون - 01:05:30

فان تطيعوا خلاص يؤتيكم الله اجرا حسنا. وجه نكرة هتاخذ مغنم الدنيا والاخرة وان تتولوا كما توليتم من قبل لو سقطت في الامتحان تاني يعذبكم عذابا اليما قال بعض اهل العلم مين القوم لباسا شديد؟ حتى عشان ما اطولش عليكم قيل قوم هوازن او غزوة حنين وقيل آآ فارس والروم وقال بعضهم - 01:05:48

بعض كثير من المفسرين زي الامام الوحيد في البسيط او الزمخشري حتى كثير من المفسرين قال آآ دول آآ اليمامة اهل اليمامة

مسيلمة الكذاب وان المقصد هنا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:11

بعضهم قال الآية دي فيها دلالة على امامة الصديق. يعني ربنا يقول ايه فان تطيعوا اي فان تطيعوا الذي يأمركم بالقتال اللي هو مين

هنا؟ الصديق. قالوا فيها دلالة على طاعة الصديق رضي الله عنه. فيها دلالة على - 01:06:27

امامة الصديق واول واحد اختار الاختيار ده ونفى عنه الامام الزهري. وقال المقصود هنا الصديق لان المقصود اللي قومه اولي بأس

شديد كانت اليمامة. وكانت فعلا حرب عنيفة جدا مع مسيلمة الكبداوي ومات فيها كثير من القراء - 01:06:43

يعني اللي يقرأ في غزوة اليمامة وكيف قاتل الصحابة رضوان الله عليهم اهل الردة في اليمامة فعن ابو سلمة الكذاب كانت معركة

شرسة استشهد فيها كثير من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:00

حلو ان انت هتتعرض لفتنة اصعب ان النبي صلى الله عليه وسلم مش موجود وناس اصعب وانت مطالب انك انت تجاهد في سبيل

الله احيانا بتأخر الامتحان فيجي اصعب تدعون الى قوم اولو بأس شديد تقاتلون ويسلمون فان تطيعوا اي الداعي لكم سواء النبي

صلى الله عليه وسلم او الصديق يؤتيكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا - 01:07:13

اخر اية عشان نخلص الربع ده. اخر اية قال الامام ابن عطية في تفسير محرم قال لما بالغ الله عز وجل في الحث على القتال انت لما

بتتكلم كثير عن البزل ممكن بعض الناس يظن ان ما فيش عذر - 01:07:35

ده توازن القرآن. فجه بعد كده العذر. ازاى ان القرآن اتكلم بحماسة وقوة عن نصرة الدين؟ لكن في نفس الوقت في ناس عندهم اعزار.

ما فيش حاجة اسمها ان ما فيش - 01:07:51

حد معزوره لأ فجه الخطاب المتوازن القرآني دايم القرآن ودي عايزة تتبع كثير في القرآن ممكن يتكلم يحث على يعني مسلا فما لكم

في المنافقين فنتين ان انت ما تختلفش لازم تقول على المنافق منافق. وبعد كده تلاقي ربنا يقول ايه؟ ولا تقولوا لما القى اليكم

السلاما لست مؤمنا - 01:08:01

يعني مش معنى انك بتقول على المنافق منافق ان اي حد تقول عليه منافق وخلاص لأ دايمما بيحصل توازن سورة النساء مليانة توازن

وكده هنا برضه زي ما في خطاب بحماس ايضا بنعذر اللي عنده عذر. ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على ميل حرج.

الخلاصة - 01:08:21

ان كل واحد يبذل ما يستطيع. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار. ومن يتولى يعذبه عذابا اليما. ذكر الله عز

وجل وبالدنيا اللي من الله عز وجل على المشاهد الحديبية المغنم وكيف حرم منها من لم يخرج ثم تكلم عن اعلى شيء رجع بها اهل

الحديبية - 01:08:39

جماعة الرضوان اسأل الله عز وجل ان اكون من اهل الرضوان. هذا الذي سيتحدث عنه المرة من باذن الله عز وجل. اسأل الله عز

وجل ان يوفقنا في الدين ويعلمنا التأويل. وان يستعملنا لنصرة دينه. اقول قولي هذا - 01:08:59

استغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:09:09